

الفهرس

الصفحة	الموضوع
٧	المقدمة
١٣	القسم الأول: الاتجاهات الغربية الحديثة في دراسة مصادر التصوف الإسلامي وآثاره
١٤	تمهيد
١٩	أولاً: الأسباب الحقيقية التي دفعت الباحثين الغربيين في القرن التاسع عشر إلى رد التصوف الإسلامي إلى مصادر أجنبية.
٢٧	تحليل الباحثة «أنيماري شيمبل» لهذه الأسباب (الولوج إلى التصوف الإسلامي من بوابة الشعر الفارسي الصوفي المتأخر، وعدم وضوح فكرتهم عن الإسلام ذاته، وحرصهم على مدافعتة ومخاصمته) شواهد ودلائل متعددة (ليوهان فوك، برنارد لويس، ومونتجمري واط).
٢٧	تحليل «أربري» لهذه الأسباب.
٤٣	ثانياً: مناقشة أهم نظريات المستشرقين عن الأصول الأجنبية للتصوف الإسلامي:
٤٩	١- نظرية المصدر الهندي: دراسة نقدية
٤٩	٢- نظرية المصدر الفارسي: دراسة نقدية
٤٩	٣- نظرية المصدر اليوناني: دراسة نقدية
٦٢	بعض نقاط التشابه بين التصوف الإسلامي والأفلاطونية المحدثه:
٦٢	٤- نظرية المصدر المسيحي: دراسة نقدية
	الباحثون الذين تبنا هذه النظرية، حججهم، محاولة «الفرد فون كريمر»، رأي «جولدزيهر»، رأي «ديلاسي أوليري»، رأي

«أسين بلاسيوس»، رأي «هاملتون جب»، رأي «نيكلسون»، فلها وزن يرى أن المسيحية الشرقية هي التي غرست الزهد بين العرب والمسلمين - رأيهم أن الذكر، ولباس الصوف، ومبادئ التوكل مأخوذة من رهبانية المسيحيين - رأي «جوليان بلديك» هجومه على ماسنيون، المبادئ والممارسات التي استعيرت من المسيحيين، رأيه في تأثير المسيحية اليهودية على التصوف الإسلامي. التعليق على ذلك:

ثالثاً: تأثير الفكر الهندي على الأفلاطونية المحدثة وعلى

التصوف المسيحي: ٨٠

- أبوة التصوف المسيحي تكمن في الأفلاطونية الجديدة - أفلوطين يتشرب الفكر الهندي - رأي المفكر الهندي «سوامي فايكانندا» في تأثير الفكر الهندي على الفيثاغورية والإسكندرانية. أهم أفكار الرواقية. التشابه بينها وبين الفكر الهندي - أهم مبادئ الأفلاطونية المحدثة - نصوص من كتاب «أثولوجيا» - المفكر الهندي «راذاكرشتا» يكشف وجوه التشابه بين الفكر الهندي والأفلاطونية الجديدة. تأثير الفكر الهندي على بولس الطرسوسي ومسيحيته، رأي مؤرخ الأديان لويزي - رأي مؤرخ المسيحية «بول جونسون» - رأي المستشرق «واط» أثر الغنوصية على المسيحية، رأي «بيجل» في ذلك، القاضي عبد الجبار المعتزلي يلخص الموقف كله.

رابعاً: الأثر الإسلامي على التصوف الهندي: ٨٩

رأي المفكر الهندي «تاراتشند» في تأثير الإسلام الثقافي والديني على الهندوس، الأثر الإسلامي على مدارس Bakti الصوفية الإصلاحية الهندية في الجنوب، التأثير الإسلامي على «شنكارا» و«رامنوجا» ومدارسهم الإصلاحية، «تاراتشند»

يؤكد قوة التأثير الإسلامي منذ القرن التاسع الميلادي - مظاهر التأثير الإسلامي - الأثر الإسلامي على جماعة Lingayat ومؤسسها Basava - حالة السارانا Sarana أو الاستغراق في السعادة القصوى - مقطوعة شعرية معبرة - التأثير الإسلامي على الحركات الهندوسية الصوفية الإصلاحية في شمال الهند.

٩٥

رامنندا وكبير Ramannanda and Kabir - التأثير الإسلامي على كبير وحركته. أهم أفكار كبير الإصلاحية - تأثره بالصوفية المسلمين مباشرة وتعلمه على أيديهم - علاقة الإمبراطور «أكبر» بفكره.

١٠٠

جورو نانك Guru Nanak: وجماعته - دراسته على أيدي علماء المسلمين وصوفيتهم - «رأي تاراتشند» في «نانك» - اتخاذه الرسول محمد ﷺ نموذجًا ومثلاً - أفكاره ووصاياه - تميز جماعته الصوفية عن الهندوسية وظهورها كديانة مستقلة عنها (ديانة السيخ Sikh) - نظرة عامة إلى هذه الجماعة.

١٠٦

خامسًا: التأثير الإسلامي على التصوف المسيحي: رأي نيكلسون - رأي فيليب حتى - رأي بلاسيوس - رأي أنياري شيمل - رأي مرجريت سمث - تأثير التصوف الإسلامي على المفكرين في القرن العشرين (رينيه جينو، فريثوف سكون، ومارتن لنجز، ووليم ستودارت، و. ج. أوستن، وبروكهارت ولينارد، وغيرهم. الأثر الإسلامي على كل من: توماس الأكويني، وإيكهارت، وفرانسيس الأسيزي وغيرهم.

١١١

- أثر محيي الدين بن عربي على «ريموند لول» R.Lull - سادسًا: مناقشة بعض الأسباب الإضافية وراء افتراض

١٢٥

نظريات أجنبية لتفسير نشأة التصوف الإسلامي:

- تشابه المصطلحات والصيغ أو التعبيرات - رأي «أربري» رأي «لينارد» - رأي الشيخ ربّاني - هل هناك تعارض بين التوحيد الإسلامي الخالص ومبدأ «وحد الوجود»؟ وهل هناك فرق بين «وحدة الوجود» لدى المسلمين والمسيحيين والهنود؟ - تحديد المصطلحات ضرورة ملحة عند «ستودارت» - كلام «جوليان بلديك» عن الغموض واللبس الذي أحدثته استعارة مصطلحات من المسيحية واستخدامها في حقل التصوف الإسلامي.

سابعاً: المصدر الإسلامي للتصوف: ١٣١

١ - اختصاص التصوف بالجانب الخلقي في الإسلام:
السلوك والأخلاق روح الإسلام، التصوف مقامات وأحوال:

أولاً: القرآن الكريم مصدر المقامات والأحوال.
ثانياً: حياة الرسول ﷺ وأحواله وأخلاقه وأقواله أساس التصوف السلوكي الخلقي.

ثالثاً: حياة الصحابة معين ثر للصوفية.
٢ - التصوف وورثة النبوة في الإرشاد والتربية وقيادة الأرواح في سيرها نحو الحق.

تعدد وظائف النبوة وتوزعها بعد الخلافة الراشدة على مؤسسات ثلاث؛ إحداها جماعة الصوفية - ملاحظتنا على هذه النظرية.

٣ - ربط شيوخ الصوفية التصوف بالكتاب والسنة.
٤ - إقرار كبار المستشرقين - اليوم - بأن مصدر التصوف إسلامي:

- رأي نيكلسون - رأي ماسنيون - توضيح للدكتور عبد الرحمن بدوي - رأي أربري - رأي وليام ستودارت - رأي سبنسر تر منجهام - رأي أنيماري شيمبل.

القسم الثاني: اتجاهات (غربية) معاصرة في دراسة التصوف الإسلامي:

- ١ - بين يدي البحث للمترجم ١٥٤
- ٢ - نص دراسة R. Casper ١٥٩
- مقدمته عن أهمية الدراسات الغربية الحديثة والمعاصرة للتصوف الإسلامي.
- الاتجاه الأول: الغنوصي الباطني في الشرق الإسلامي: هنري كوربان ١٦٦
- تعليقاتنا عليه
- الاتجاه الثاني: «الناموسي» والتوحيد التلفيقي بين الأديان: بروكهارت: ١٨٥
- تعليقنا عليه
- الاتجاه الثالث: التصوف الطبيعي والفائق للطبيعة: لويس جاردية ١٨٨
- تعليقنا عليه
- الاتجاه الرابع: دراسة شخصية صوفية دراسة شاملة بنظرة لاهوتية: سرج دي بور كوري ١٩٣
- تعليقنا عليه
- المصادر والمراجع ١٩٩
- مؤلفات الدكتور محمد عبد الله الشرقاوي ٢٠٩
- الفهرس ٢١٢